المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مَنْهَجُ الْحَافِظِ طَاهِرِ بنِ عَرَبٍ الأَصْفَهَانِيّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِبِيَّة

دِرَاسَةٌ اسْتِقْرَائِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّة

إعداد

د. عبد المجيد بن سليمان راكان الرويلي

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

arowaili@taibahu.edu.sa

Dr. Abdulmajeed bin Sulaiman Rakan Al-Ruwaili

Assistant Professor, Department of Quranic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Taibah University, Al-Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة منهج الإمام طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني في شرحه للشاطبية، ومعرفة مصادره في ذلك الشرح من خلال أقواله التي نقلها الملا علي القاري في شرحه للشاطبية، مع تسليط الضوء على أبرز وجوه تعامل القاري مع تلك النقولات قَبُولًا وردًّا، وقد سلكت فيه المنهج الاستقرائي التحليلي ، وجاء في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة: ومن أبرز نتائج البحث: أهمية ومكانة شرح ابن عرب، وعناية الباحثين به، وأن شرح ابن عَرَبٍ على الشاطبية بقي إلى زمن الشيخ القاري، ثم فُقِد بعد ذلك، وأنَّ شرح ابن عَرَبٍ على الشاطبية لم يكن مجرد نقلٍ عمَّن سبقه، وإعادة ترتيبٍ لما يقول الشرَّاح فيها؛ بل برزت فيه شخصيته، ومناقشته، وآراؤه، وإضافاته، وأيضا تميَّز شرح ابن عَرَبٍ بأنَّه كان يُورِد فيه ما أخذه عن شيخه ابن الجزري وما أخذه عن كتبه، وذلك أمرٌ يعد سابقة في تاريخ شروح الشاطبية.

الكلمات المفتاحية: طاهر بن عرب، شرح، الشاطبية، القراءات.

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، خالق الكون ورب كل موجود، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وأسيادنا الصحابة الطاهرين، وعلى من سلك سبيلهم إلى يوم الدين.

أما بعد...

فقد كان لمنظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) احتفاءٌ كبيرٌ من علماء القراءات، حيث حرصوا على حفظها، وفهمها، وشرحها والاستدراك عليها، ودارت حولها مؤلَّفاتٌ متعددة.

ثم إنَّ مناهج شراح الشاطبية قد اختلفت؛ فمنهم المختصر، ومنهم المسترسل، ومنهم المكتفي ببيان الغاية المقصودة من النظم -ألا وهي قراءات القراء- ومنهم مَن تناول القصيدة من جميع جهاتها الإعرابية، والصرفية، والبلاغية، والعروضية مع ما يحتاج إلى شرحه وبيانه من مسائل القراءات.

وفي خِضَمِّ هذا التباين في المناهج والطُّرُقِ كان لِزامًا على أهل التخصص أن يعلموا هذا التَّبَايُنَ بين تلك الشروحات ليكون ذلك منارَةً لهم في توجيه الطلاب والباحثين إلى معرفة ما يناسبهم في دراسة هذا المتن المبارك وبحث مسائله.

ومِن تلك الشروحات المتميزة: شرحُ الحافظ طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني، الذي تميَّز بكونِه أهم تلاميذ الحافظ ابن الجزري، إلا أنَّ ذلك الشرحَ لم يرَ النورَ إلى اليوم، إلا من جهة وجود بعض النقولات المتفرقة التي نقلها الإمام ملا علي قاري عنه في شرحه للشاطبية، ولكن الشرح نفسَه لا يزال في عداد الشروحات المفقودة.

وقد اعتنى الملا علي القاري بهذا الشرح، وأكثر من النقل عنه حيث تجاوت النقولات التي أوردها مائةَ نقل [1]، ويمكن من خلال تلك النقولات تلُمُّسِ منهج الحافظ طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني في شرحه، ومعرفة مصادره، ولمكانة الشرح وأهميته، وعناية الدراسين والباحثين به، استعنت الله في جمع تلك النقولات ودراستها في هذا البحث الذي وسمته ب: منهج الحافظ طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني في شرح الشاطبية. وأسأل الله التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) ذكر د. السندي أنها بلغت ١٢٠ نقلًا، انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٥٤).

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

يُمْكِنُ إرجاعُ أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره للأمور الآتية:

- تعلق الموضوع بالقراءات القرآنية، ولا يخفى أن شرف الموضوع راجعٌ إلى ما يتعلق به.
- تعلق الموضوع بمنظومة: (حرز الأماني) والتي لها منزلةٌ لا تخفى عند المختصين في علم القراءات.
- تعلق الموضوع بعالِمٍ في القراءات له مكانته العالية، والذي لم نعرف الكثيرَ من آرائه وجهوده في خدمة هذا العلم.
- أن الشرح مع ما له من أهمية ومكانة من الشروح المفقودة مما يجعل من الأهمية التعريف به وبالمنهج الذي سار عليه.
- تنوع مادة الشرح، وتناوله لمباحث مختلفة في فنون متعددة.
- عناية الباحثين والدارسين بآراء ابن عَرَبٍ وأقواله واختياراته، وبالنقولات الواردة في شرحه.

- **أسئلة البحث:**

يقوم البحث على إبراز منهج طاهر بن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية والملامح المتعلقة بشرحه، **ويتفرع عن مشكلة البحث الأسئلة الآتية:**

- ما هي أبرز معالم منهج طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية؟
- ما هي مصادر طاهر بن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية؟
- ما هي أهم الأسس العامة التي سار عليها طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية؟

- **أهداف البحث:**

- استخلاص منهج طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية.
- بيان أهمية وقيمة شرح طاهر بن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية.
- استقراء أقوال طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية.

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف على بحث أو دراسة خاصة تعنى بإبراز منهج طاهر بن عرب، وتبين معالمه وسماته بشكل موسع ومفصل، وهناك بحوث تناولت ما يتعلق بأقواله وآرائه وهي كالتالي:

١- بحث بعنوان: أقوال الإمام طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية: جمع ودراسة، من المقدمة إلى مذاهبهم في الراءات، د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ع٣٥ ج١، ٢٠١٨م.

ولم يتعرض الباحث لمنهجية طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني إلا في إشارات متفرقة، وإنما انصبَّ عملُه على جمع نصوص ابن عَرَبٍ والتعليق عليها.

٢- بحث بعنوان: أقوال الإمام طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، من أول باب اللآمات إلى آخر سورة البقرة، جمعًا ودراسة، أ.د. يوسف بن مصلح بن مهل الردادي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد ١٦، العدد ٤، شعبان ١٤٤٤هـ.

٣- بحث بعنوان: أقوال الإمام طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية: من أول فرش سورة آل عمران إلى نهاية فرش سورة التوبة – جمعًا ودراسة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص القراءات، إعداد الطالبة: منال بنت واني عبد اللطيف، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٤٤هـ.

والفرق بين البحث المقدم والبحوث السابقة من جهتين:

١- أنها تعرضت لمنهج ابن عَرَبٍ تعرضًا موجزًا

٢- أن البحوث تعرضت لمنهج ابن عَرَبٍ في مواطن محددة من خلال أقواله المجموعة في سور معينة.

والمقصود بهذه الدراسة تتبع واستقراء منهج طاهر بن عَرَبٍ من خلال جميع النقولات الواردة عنه.

ومن خلال ما سبق يتضح حاجة هذا الشرح لبيان منهجه ومعالمه بشكل مفصل وموسع يجلي للدراسين والباحثين ما تضمنه من مزايا وسمات.

وهناك بعض الدراسات والبحوث المتعلِّقة بشرح (حدث الأماني) لملا علي القاري، مثل دراسة بعنوان: استدراكات ملا علي القاري [١٠١٤هـ] على شرح الشاطبية "حدث الأماني في شرح حرز الأماني" جمعاً ودراسة" للباحثة: طيبة بنت عبدالله المحارب. وهذا البحث متعلِّق باستدراكات ملا علي القاري، وليس له علاقة بمنهج ابن عَرَب في شرحه للشاطبية.

- **حدود البحث:**

– النصوص المنقولة عن الحافظ طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني في شرحه للشاطبية من خلال ما نقله الملا علي القاري في شرحه للشاطبية: (حِدْث الأماني).

– معرفة منهج ابن عرب، ومصادره.

- **خطة البحث:**

انتظم البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة

أما المقدمة فحوت الحديث عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدوده، وخطته، ومنهجه.

وأما التمهيد: فيتضمن ترجمة موجزة لطاهر بن عَرَبٍ.

المبحث الأول: في السمات والملامح العامة لشرح طاهر بن عَرَبٍ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية شرح طاهر بن عَرَبٍ للشاطبية.

المطلب الثاني: أبرز ملامح منهجه في الشرح.

المطلب الثالث: مصادر طاهر بن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية

المبحث الثاني: منهج طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في التعامل مع أبيات الشاطبية.

المطلب الثاني: تنبيهات طاهر بن عَرَبٍ على الشاطبية.

المطلب الثالث: الاعتناء بتوجيه القراءات وإظهار عللها وحججها.

المطلب الرابع: منهجه في التعامل مع شراح الشاطبية وعلماء القراءات.

الخاتمة؛ وفيها بيان أهم النتائج، والتوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

اعتمدَت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي؛ أما المنهج الاستقرائي حيث تتبع الباحث أقوال طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية من خلال الأقوال التي نقلها ملا علي القاري في شرحه للشاطبية، وأما المنهج التحليلي فكان في استخلاص منهج ابن عَرَبٍ في شرحه

للشاطبية من خلال تلك الأقوال.

إجراءات البحث:

سرت في البحث **وفق الخطوات التالية:**

- كتبت الآيات بالرسم العثماني.
- عزوت الآيات وأجزاء الآيات إلى اسم السورة ورقم الآية بين معقوفين بجانبها.
- عزو أبيات الشاطبية.
- تمييز أبيات الشاطبية والأبيات الشعرية الأخرى بالخط الداكن.
- ضرب مثال أو أكثر لكل منهج في شرح طاهر بن عَرَبٍ للشاطبية.
- الاعتماد على أمهات المصادر تحريرًا وجمعًا.
- توثيق المسائل العلمية من المصادر الأصيلة.
- العناية بقواعد اللغة العربية، والالتزام بعلامات الترقيم، بما يوضح العبارة ويزيل الإشكال.
- خلا البحثُ من تراجم الأعلام وبيان المصطلحات العلمية؛ نظرًا لكونه موجهًا للمتخصصين الذين لا يخفى عليهم الأسماء المُشَارُ إليها في البحث.

التمهيد: ويتضمن ترجمة موجزة لطاهر بن عَرَب.

سأتناول ترجمته باختصار من خلال النقاط التالية [(١)]:

أولا: اسمه ونسبه، ونشأته، ووفاته:

هو: طاهر بن عَرَبٍ بن إبراهيم بن أحمد فخر الدين أبو الحسين الأصبهاني ولد سنة:(٧٨٦هـ)، وبدأ في طلب العلم في سن مبكرة، فحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين تقريبا وطلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة وطاف البلاد، ورحل إلى عدة أقطار، وبرع في الفنون المختلفة سيما العربية، والقراءات، وانتفع بشيخه ابن الجزري

(١) للتوسع في ترجمته ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري(٣٣٩/١)، وكشف الظنون، لحاجي خليفة(٤٤٦/٨)، وهدية العارفين، إسماعيل باشا(٤٣١/١)، والأعلام، للزركلي(٢٢٢/٣)، وبحث أقوال الإمام طاهر بن عرب، للسندي(١٦٥)، وبحث أقوال الإمام طاهر بن عرب، للردادي(٧)، وبحث تحقيق القصيدة الطاهرة د سالم الزهراني(١٥١- وما بعدها).

كثيرًا، وشهد له العلماء بالتمكن والنبوغ، فقصده الطلاب من البلاد المختلفة، وانتفع به الناس.

وفاته: توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعلم والعمل بعد عام(٨٥٧هـ) ولم يعرف تاريخ تحديد وفاته على وجه الدقة.

ثانيا: شيوخه وتلاميذه.

لم يذكر في كتب التراجم ما يتعلق بشيوخه وتلاميذه إلا الشيء اليسير فمن شيوخه: الشيخ المحقق محمد بن محمد ابن الجزري، وكان ملازمًا له في الحضر والسفر.

وذكر في المصادر من تلاميذه: سلمى بنت ابن الجزري، وأضاف بعض الباحثين إلى تلاميذه:

١- أبو المعارف محمد السعدي الحموئي.

٢- علي أفندي.

٣- ابنه محمد بن طاهر.

٤- حسن الحسيني الجرجاني.

٥- محمد بن محمود علي الحموي.

٦- محمد بن عمر بن عثمان الشيرازي.

ثالثًا: مؤلفاته.

ألف رحمه الله في فنون مختلفة نظمًا ونثرًا فمن مؤلفاته: (مفردة نافع، ومفردة أبي عمرو بن العلاء البصري، وحمزة، وشرح الشاطبية "وهو الشرح الذي تتم دراسة أقواله فيه"، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، تجويد القرآن، الدر الفريد في قواعد التجويد، وقوف القرآن، منهل العطشان في رسم أحرف القرآن، قواعد في رسم الخط، نظم الجواهر).

المبحث الأول

في السمات والملامح العامة لشرح طاهر بن عَرَب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية شرح الطاهر بن عَرَبٍ للشاطبية.

سأذكر في هذا المطلب بعض الملامح العامة المتعلقة بشرح الأصفهاني على الشاطبية، وأهم الملامح المتعلقة بطريقة نقل القاري عنه، وذلك على النحو التالي:

– لم أقِفْ على اسمٍ معينٍ لهذا الشرح، كما أنَّ القاري –رحمه الله– لم يُسَمِّ الشرح باسم معين، وإنما كان ينسب الشرح إلى المؤلف فيقول: (شرح الحافظ طاهر الأصفهاني)[١] أو (الشارح الأصفهاني)[٢] أو (الحافظ الأصفهاني في شرحه للشاطبية)[٣] أو (شرح الأصفهاني)[٤] أو ينسب الكلام إلى الأصفهاني مباشرة لا إلى الكتاب.

– تنوَّع تعبيرُ القاري عن الشيخ الأصفهاني؛ فإنه أحيانًا يسميه: (طاهر الأصفهاني)[٥]، وأحيانًا يسميه: (الحافظ طاهر الأصفهاني)[٦]، وتارة يسميه: (الحافظ الأصفهاني)[٧]، وتارة: (الحافظ الأصفهاني تلميذ الشيخ الجزري)[٨]، و(الأصفهاني تلميذ الشيخ الجزري خاتمة القراء)[٩]، و(تلميذه طاهر الأصفهاني)[١٠]، ويسميه (الأصفهاني) فقط[١١].

---

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٨٦).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص٩٧).

(٣) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٩٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص٢٤٩، ٢٥٥).

(٥) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٩).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص١٢، ٨٦) وغيرها.

(٧) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٣) وغيرها.

(٨) انظر: المصدر السابق (ص٥٥).

(٩) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص١٢٠).

(١٠) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٨٠).

(١١) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٦، ٩٣، ٩٦) وغيرها. ملاحظة: كل التسميات السابقة إنما كانت في الربع الأول من شرح الشاطبية، وأما بعد ذلك فإن القاري كان يكتفي بتسميته (الأصفهاني) فقط، أي: من بعد بيت (٣١٥) من شرحه للشاطبية.

- **قد يذكر الملا علي القاري اسم (الأصفهاني) ويريد راوي ورش، لا طاهر بن عَرَب،** وقد وقفتُ على مثالين لذلك.

فمثلًا في طه عند قوله تعالى: ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ [طه: ١٠] ذكر أن الأصفهاني عن ورش يضم الهاء في ﴿بِهِۦٓ ٱنظُرۡ﴾ [الأَنْعَام: ٤٦] (١).

وكقوله مثلًا: "قرأ ذو شين (شمللا) حمزة والكسائي: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾ [العَنكَبُوت: ٥٨] بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها، والباقون بباء موحدة وتشديد الواو وهمزة بعدها، وابن زكريا عن حمزة بالنحل مثله هنا، والأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياء فيهما"(٢).

- **عدد النقولات** التي نقلها القاري عن طاهر بن عَرَبٍ تقرب من (١٢٠) موضعًا(٣).

- **يظهرُ أن شرح طاهر بن عَرَبٍ للشاطبية شرحٌ كاملٌ**؛ إذ إنَّ النقولات التي نقلها عنه القاري كانت من أبواب الشاطبية المختلفة؛ جاء (٥٥) نقلًا في المقدمة والأصول، و(٦٥) نقلًا في الفرش(٤)، كما أنَّ أول نقلٍ كان شرحًا للبيت السابع عشر من الشاطبية في المقدمة(٥)، وآخرها كان في باب مخارج الحروف(٦)؛ مما يدُلُّ على أن الشرح كان شرحًا كاملًا.

- **هذا الشرحُ كان موجودًا في زمن الإمام القاري (ت١٠١٤هـ)**، ثم فُقِدَ بعد ذلك(٧).

- **بعض النقولات لا تعطي فهمًا كاملًا لما يريده طاهر بن عَرَب.** فمن ذلك: ما ذكره القاري عنه أنه قال بعد أن ذكر التقليل والإمالة الكبرى: "وكثير من المتقدمين قرؤوها بالكسر المحض أيضًا"(٨). ولكن القراءة بوجه الكسر الخالص ممنوع(٩)، ومن غير الواضح من النقل

---

(١) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٣٢٨).

(٢) حِدث الأماني، القاري (ص٣٥٤).

(٣) أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للسندي (ص١٥٧).

(٤) المصدر السابق (ص١٦١).

(٥) أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للسندي (ص١٧٥).

(٦) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٤٢٤).

(٧) أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للسندي (ص١٥٧-١٥٨).

(٨) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١١٠).

(٩) انظر: النشر، ابن الجزري (٢/٣٠).

السابق: هل مراد ابن عَرَبٍ أنه وجه صحيح، أو أنه وجه خاطئ قرأ به بعض السابقين؟ لا يمكن أن نحكم على مراد ابن عَرَبٍ بمجرد هذا النقل.

مثال آخر: قال طاهر بن عرب: "وشبه بعضهم الألف المبدلة من التنوين بالألف المنقلبة عن الياء، وأمالوا في نحو: ﴿خَبِيرًا﴾ [النِّسَاء: ٣٥] وغيرها، و ﴿بَصِيرًا﴾ [النِّسَاء: ٥٨] في الوقف"(١)، وهذه الإمالة غير جائزة أيضًا؛ ولا يتضح من النصِّ هل نقلها ابن عَرَبٍ موافقة؟ أم لحكاية فعل فعله السابقون وهو غير جائز؟.

ومثل هذه النقول تدلُّ على أن الحكم على كتاب الأصفهاني من مجرد هذه النقول غير كافٍ، وأن تلك النقول لا تعطي انطباعًا واضحًا من كل جهاتِه عن طريقة الأصفهاني في شرحه، أو مذهبه في المسائل المذكورة.

– **شرح ابن عَرَبٍ على الشاطبية إما أن يكون متوسطًا أو طويلًا**، وليس بالمختصر؛ نظرًا لكثرة أنواع المسائل التي يتحدَّث عنها(٢).

– **لا ينقل القاري بالنصِّ دائمًا** –وإن كان النقل بالنص أكثر–؛ إذ إنه أحيانًا ينقل بالمعنى فقط، ومن أمثلة ذلك: قول القاري: "ثم رأيت الأصفهاني تعجب من صنيع الجعبري وبمجمله في كلام الشاطبي..."(٣).

– **في بعض المواضع لا يتبين بداية ونهاية النقل عن ابن عَرَب**.

مثاله: قال القاري في شرح قول الشاطبي: **(وَفِي وَنَكُونَ انصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا)**(٤) قال: "(عُلا) اسمية، قُدِّمَ خبرها، أي: في كسب نصب رفعه ارتفاعٌ، فال(علا) بالضم مصدر، أو جمع عُلْيَا، كما ذكره الأصفهاني، أي: في كسبه وتحصيله مراتب علية ومناقب خالبة"(٥). والناظر في هذا النصِّ يتبين له جليًّا عدم إمكانية التحديد الدقيق لبداية النقل عن الأصفهاني ونهايته.

– يبدو أن القاري لا ينسب إلى الأصفهاني إلا في حالتين: إذا لم يجد المسألة عند غيره، أو

(١) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١١٠).

(٢) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، لمنال (ص٨٩).

(٣) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص١٣٤).

(٤) البيت (٦٣٤) من الشاطبية.

(٥) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٤٤).

إذا كان يذكره في مقام النقاش[١].

فمثال ما لم يجد المسألة عند غيره. قول القاري في (عُلا)[٢]: "جمع عُلْيَا، كما ذكره الأصفهاني"[٣]. وقد قالت الباحثة منال: "ولم أجد من وافق الأصفهاني في قوله بأن الـ(عُلا) جمع (عُلْيَا) من شراح الشاطبية، ولكن ورد ذلك في المعاجم والتفاسير"[٤].

المطلب الثاني: أبرز ملامح منهجه في الشرح

١- التدقيق في نسبة الأقوال لأصحابها:

مثال: تعقَّب ابنُ عَرَبٍ الجعبريَّ[٥] في نسبة أبياتٍ لابن كثير المكي، حيث يرى ابن عَرَبٍ أنها منسوبة إلى محمد بن كثير، وليس ابن كثير القارئ المعروف[٦].

وأحيانًا قد ينقل نقلًا مبهمًا لا يُبَيِّن مصدره أو المنقول عنه، كقوله مثلًا في باب الإمالة: "وكثير من المتقدمين قرؤوها بالكسر المحض أيضًا"[٧]؛ فلم يبين مصدره أو المنقول عنه في هذا النص.

٢- الاعتناء بتدوين تاريخ تحصيله للعلم:

حيث قال: "وسمعتُ هذه النكتة من شيخي، حال قراءة كتاب النشر، بعد العصر، أول ربيع الآخر، سنة اثنين وعشرين وثمانمائة"[٨].

٣- مراعاة الضعاف من طلبة العلم:

بعض المسائل قد تكون واضحةً للمتوسطين أو المتخصصين في القراءات؛ فلا يذكرها شراح

---

(١) لعلَّ هذه المسألة تتضحُ في بحثي الآخر الذي هو قيد الإعداد -إن شاء الله-، والذي سأناقش فيه آراء القاري في أقوال الأصفهاني قبولًا وردًّا.

(٢) البيت (٦٣٤) من الشاطبية-.

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٤٤).

(٤) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، لمنال (ص٤٨).

(٥) كنز المعاني، الجعبري (١/٢٣٥).

(٦) حدث الأماني، القاري (ص١٢).

(٧) حِدث الأماني، القاري (ص١١٠ -١١١). وانظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للسندي (ص٢٠٣).

(٨) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٣١) وفيه خطأٌ تم تعديله، حيث جاء في المطبوع والمخطوط (خمسمائة) كما نبه عليه د. السندي (ص١٧٨).

الشاطبية لوضوحها، ولكن نرى أن طاهر بن عَرَبٍ أكثر من التمثيل للواوي الثلاثي الذي لا يُمال، مع وضوح هذه المسألة، وقد اعتذر له القاري بأنه ذكر هذه الأمثلة: "دفعًا لوهم الجهلة من الطلبة"(١).

٤- ذكره روايته عن شيخه ابن الجزري:

مثاله: عند ذكر الخلاف في إمالة ﴿تَتْرَا﴾ [المُؤْمِنُون: ٤٤] وعدم إمالتها قال: "ونحن قرأنا بالفتح والإمالة على شيخنا ابن الجزري رحمه الله"(٢).

٥- ذكر الاحتمالات غير المقروء بها:

تبع طاهرُ بنُ عَرَبٍ الجعبريَّ(٣) في احتمالية تفخيم ﴿عُزَيْرٌ﴾ [التَّوْبَة: ٣٠] قياسًا على ﴿إِرَمَ﴾ [الفَجْر: ٧] لاحتمال عجميته، ولكن نص طاهر على أن ترقيقه أكثر وأظهر(٤)، وما كان ينبغي ذِكْرُ هذا الاحتمال إذ التفخيم لا يقرأ به(٥).

٦- الإلغاز الشعري:

عند قول الشاطبي: (**وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ..**)(٦) نقل القاري هذا الإلغاز عن طاهر بن عرب:

أَسْـــأَلُكُمْ يَا مَعْشَـــرَ الْقُـــرَّاءِ ... مَسْـــأَلَةً عَجِيبَـــةَ الْإِنشَـــاءِ

أَنَّا نَـــرَى الـــرَّوْمَ بِنَصْـــبٍ جَـــائِزًا ... وَالْـــجَرَّ مَمْنُوعًـــا بِـــلَا امْـــتِرَاءِ

وَالـــرَّوْمَ وَالْإِشْمَـــامَ مَمْنُـــوعَيْنِ فِي ... رَفْـــعٍ فَمَـــاذَا شَـــأْنُ ذِي الْأَشْـــيَاءِ؟

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص١١٥).
(٢) انظر: المصدر السابق (ص١٢٩).
(٣) انظر: كنز المعاني، الجعبري (٢/٨٩٥).
(٤) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٣٣).
(٥) انظر: النشر، ابن الجزري (٢/١٠٠).
(٦) البيت (٣٧٤) من الشاطبية.

وجوابه:

يَا أَيُّهَـــا الْـــمُلْغِزُ فِي تَسَـــاؤُلِهِ وُقِيـــتَ شَـــرَّ الْـــخَلْقِ وَالشَّـــحْنَاءِ

الـرَّوْمُ فِي النَّصْـبِ لَـدَى جَـمْعِ الْإِنَا ثِ سَالِـــمًا كَـــمُسْلِمَاتٍ جَـــاءِ

وَامْنَعْـهُ فِي مَـجْرُورِ مَـا لَـمْ يَنصَـرِفْ كَـــمِثْلِ إِبْرَاهِيـــمَ بَعْـــدَ الْبَـــاءِ

وَامْنَعْهُمَـــا فِي الرَّفْـــعِ تَقْـــدِيرِيًّا اوْ حَرْفًـا كَـمَا يَـدْعُو يَـرَى وَالْيَـاءِ[1]

٧- اهتمامه بالتقديرات النحوية في القرآن:

عند قول الشاطبي: (**إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ**)[2] يُنَبِّهُ شراح الشاطبية[3] على أنَّ مشروعية الاستعاذة مستفادةٌ من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ﴾ [النَّحل: ٩٨] ، ثم هم يُقَدِّرُون الآية على معنى: إذا أردت أن تقرأ -كما فعل الشاطبي-؛ حتى لا يُفْهَم أن الاستعاذة تكون بعد القراءة.

ولكن نقل الأصفهاني قولًا أكثر دِقَّةٍ -في رأيه- وهو أن يُقَدَّر: إذا ابتدأت وشرعت في قراءة القرآن، وعَلَّلَ اختيار هذا التقدير بأنَّ الإنسان قد يكون له إرادة قراءةٍ للقرآن ثم لا يشرع؛ فلا يشرع له الاستعاذة[4].

٨- ذكر ما أخذه وما يقرأ به:

عند قول الشاطبي: (**وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِيْ دَنَا جَرَيَانُهُ**) قال: "وذكر شيخنا في النشر أن الوجهين لقنبل صحيح نصًّا وأداءً، وبهما قرأتُ، وبهما آخذُ".

---

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص١٤٥).

(٢) البيت (٩٥) من الشاطبية.

(٣) انظر مثلًا: كنز المعاني، الجعبري (٢١٩/١)، و العقد النضيد، السمين (٣١٦/١).

(٤) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٣١).

٩- اجتهاده وفهمه.

كانت له اجتهادات وآراء، فمن ذلك: ما ذكره عند قول الشاطبي: (**والصَّفَوَةُ المَلَا**)[١] أن الفتح أفصح، والكسر أصح[٢]؛ ذكر الدكتور السندي أنه بحث عمَّا ذكره ابن عرب، ولم يجده في أي مصدر[٣]. فيكون من اجتهاد ابن عرب.

- ما ذكره القاري عن الجعبري والأصفهاني في مسألةٍ أنهما ذكراها اجتهادًا منهما، فقال في ذلك: "فإنه تَفَقُّهٌ منهما ودرايةٌ"[٤]، وإن كان الدكتور السندي يرى أن الأصفهاني ناقلٌ عن ابن الجزري في هذه المسألة[٥].
- قول القاري في (عُلا)[٦]: "جمع عُلْيَا، كما ذكره الأصفهاني". وقد قالت الباحثة منال: "ولم أجد من وافق الأصفهاني في قوله بأن الـ(عُلا) جمع (عُلْيَا) من شراح الشاطبية، ولكن ورد ذلك في المعاجم والتفاسير"[٧].

المطلب الثالث: مصادر طاهر بن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية

لقد وقفتُ على مجموعةٍ من الأعلام والمصادر التي رجع إليها ابن عَرَبٍ في شرحه على الشاطبية، ونقل عنهم، وبيان ذلك كالتالي:

١- التذكرة لابن غلبون (ت٣٩٩هـ)[٨]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري في النشر.

٢- عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي (ت٤٢٠هـ). نقل عنه إسكان ورش في {محياي}[٩]. ويظهر أنه ينقل عنه بواسطة النشر.

---

(١) البيت (١٧) من الشاطبية.

(٢) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٩).

(٣) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب د. السندي (ص١٧٥).

(٤) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٨٦).

(٥) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للسندي (ص١٨٩).

(٦) البيت (٦٣٤) من الشاطبية.

(٧) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، لمنال (ص٤٨).

(٨) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٠).

(٩) البيت (٤١٣) من الشاطبية.

٣- أبو الحسن الحوفي (ت٤٣٠هـ)[١] نقل عنه الإشمام في (تأمنا).

٤- التبصرة لمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)[٢]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري في النشر.

٥- الكشف[٣]**، لمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)** نقل عنه الفتح والإمالة في (كِلتا).

٦- الهداية لأبي العباس المهدوي (ت٤٤٠هـ)[٤]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري في النشر.

٧- التيسير للداني (ت٤٤٤هـ)[٥].

وقد ذكره باسم الداني فقط، دون الإشارة إلى اسم الكتاب[٦]، ونصَّ القاري على أنَّه نقل من كلام الداني[٧]، وهذا النقل موجودٌ في كتاب: التيسير[٨].

ويدخل في ذلك: بيانه خروجات الشاطبية عن طريق التيسير، وقد سبق التنبيه عليها.

٨- جامع البيان للداني (ت٤٤٤هـ)[٩].

نقل طاهر بن عَرَبٍ عن الداني أنه قرأ على أبي الفتح بالصاد الخالصة في {الصراط}[١٠]، وهو موجود في جامع البيان[١١].

---

(١) حِدث الأماني، القاري (ص٢٩٦).

(٢) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٠، ١٢٩).

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١١٩)، لكنه لم يُصَرِّح باسم الكتاب، وإنما باسم المؤلف، وبالرجوع إلى التبصرة فإن مكيًّا لم يذكر هذه المسألة هناك، وإنما ذكرها في الكشف، مكي (٢٠٢/١).

(٤) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٠).

(٥) انظر مثلًا: حدث الأماني، القاري (ص١٢٥، ٢٨٢).

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٩٠).

(٧) انظر: المصدر السابق (ص١٣١).

(٨) انظر: التيسير، الداني (ص١٩٠).

(٩) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٢٥).

(١٠) انظر: المصدر السابق (ص٣٠).

(١١) انظر: جامع البيان، الداني (٢١٤/١).

نقل القاري عن طاهر بن عَرَبٍ أنه نسب للداني أنه قرأ بالإدغام والإظهار في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التَّحْرِيم: ٥] [١]، وهذان الوجهان مذكوران في جامع البيان[٢]. ويحتمل أن يكون هذا منقولًا عن النشر[٣].

قال الأصفهاني: «وقد نص على الاختلاس: أبو العلاء الهمداني، وأبو طاهر بن سوار، وأبو القاسم الهذلي.

وعلى الوجهين نص الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته، وكذا جامع البيان[٤]"[٥].

وقد ينقل عن جامع البيان دون التصريح بذكر اسم الكتاب، وإنما بذكر اسم المؤلف (الداني)[٦].

ولكنه فيما يظهر ينقل عنه بواسطة النشر.

٩- المفردات، للداني (ت٤٤٤هـ).

قال الأصفهاني: «وقد نص على الاختلاس: أبو العلاء الهمداني، وأبو طاهر بن سوار، وأبو القاسم الهذلي.

وعلى الوجهين نص الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته، وكذا جامع البيان[٧]». انتهى[٨].

١٠- العنوان لإسماعيل بن خلف السرقسطي (ت٤٥٥هـ)[٩]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري في النشر.

١١- الكافي للرعيني (ت٤٧٦هـ)[١٠]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري

---

(١) انظر: المصدر السابق(٤٣٩/١).

(٢) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٤٨).

(٣) انظر: النشر، ابن الجزري (٢٨٦/١).

(٤) جامع البيان، الداني (١٣١٦/٣).

(٥) حدث الأماني، القاري (ص٣٢١).

(٦) انظر: المصدر السابق(ص٣٠).

(٧) جامع البيان، الداني (١٣١٦/٣).

(٨) حدث الأماني، القاري (ص٣٢١).

(٩) انظر: حدث الأماني، القاري (ص١٢٩-١٥٧).

(١٠) انظر: المصدر السابق (ص٣٠).

في النشر.

١٢- التلخيص لأبي معشر الطبري (ت٤٧٨هـ)[١]. ولكنه فيما يبدو ينقل بواسطة شيخه ابن الجزري في النشر.

١٣- جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (٦٤٣هـ). نقل طاهرٌ عن السخاوي الإجماعَ على الاقتصار على لفظ: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون زيادة[٢]، واستشكل هذا الإجماع[٣].

١٤- فتح الوصيد = شرح الشاطبية للسخاوي (٦٤٣هـ)[٤]. وقد يكون طاهرٌ إنما ينقل عن السخاوي بواسطة الجعبري.

١٥- اللالئ الفريدة للفاسي (ت٦٥٦هـ)[٥].

١٦- إبراز المعاني = شرح أبي شامة (ت٦٦٥هـ) لم أجد نصًّا واضحًا يُصَرّح فيه طاهرُ بن عَرَبٍ بأنه ينقل من شرح أبي شامة، ولكن كأن القاري هو الذي ينسب إليه النقلَ عن أبي شامة، ومن أمثلة ذلك:

في قول الناظم: (**وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا**) [٦] ذكر القاري أن طاهرًا أعرب الألف في (حصلا) ألف تثنية، ثم قال القاري: "ثم رأيت أبا شامة سبقه".

ومن الأمثلة كذلك: في شرح قول الشاطبي: (**مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ**...)[٧] قال القاري: "فاندفع كلام الأصفهاني تبعًا لأبي شامة"[٨].

---

(١) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣٠).

(٢) انظر: جمال القراء، السخاوي (٤٨٢/٢).

(٣) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٣٣).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص١٣٧-١٦٧).

(٥) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٦٨). واعترض بعض الباحثين ذلك، ونسب النقل الوارد إلى الفاسي، وعلى هذا يبقى النقل عنه محل تردد ونظر، انظر: اللآلئ الفريدة، الفاسي (٤٥٤/٢).

(٦) البيت (٣٨٠) من الشاطبية.

(٧) البيت (٦٨٢) من الشاطبية.

(٨) انظر: حِدث الأماني (ص٢٦٢).

١٧- كنز المعاني = شرح الجعبري (ت٧٣٢هـ):

أكثر طاهر بن عَرَبٍ من النقل عن شرح الجعبري على الشاطبية، ثم إن هذا النقل إما نقلُ موافقةٍ [١]، وإما نقلٌ يعقبه تَعَقُّبٌ [٢].

١٨- نزهة البررة للجعبري (ت٧٣٢هـ) تعقب طاهرٌ الجعبريَّ في تجويز كسر الحرف الصحيح الساكن الواقع قبل التاء المشددة في نحو: ﴿تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة:٢٦٧][٣]، وذلك بحسب قول الجعبري في النزهة: **(وإن صَحَّ قبل الساكن إن شئت فاكسرا)**[٤].

١٩- معرفة القراء الكبار للذهبي (٧٤٨هـ)[٥]. ويظهر أنَّ نقلَه عن المعرفة بواسطة غاية النهاية.

٢٠- أجوبة المسائل التبريزية لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) [٦].

٢١- غاية النهاية لابن الجزري (٨٣٣هـ)[٧]. ويسميه: "طبقات القراء"، كما ذُكِر عند الحديث عن (معرفة القراء الكبار).

٢٢- النشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ونقل عنه كثيرًا[٨]، وقد ينقل عن النشر دون تصريحٍ[٩]

علاقة طاهر بن عَرَبٍ بالنشر:

أ- أنه ينقل عنه كثيرًا دون التصريح.

---

(١) انظر أمثلة الموافقة: حِدث الأماني، القاري (ص٤٠-١١٥-١١٧-١٢٠-١٢٣-٣٦٠).

(٢) انظر أمثلة التعقبات: حِدث الأماني، القاري (ص١٢-٣٦-٨٨-٢٦٢-٢٥٥

(٣) انظر: حِدث الأماني (ص٢٠١).

(٤) البيت (١٧٠) من نزهة البررة.

(٥) انظر: المصدر السابق (ص١٢).

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٣٩)، والنقل الذي أورده ابن عراب في أجوبة ابن الجزري على المسائل التبريزية (ص١٠٥).

(٧) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٢).

(٨) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٢٤٩-١٦١-٣٢١-).

(٩) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٣٣). وانظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، للسندي (ص١٧٩).

ب- المسائل التي لا يعتمد فيها ابن عَرَبٍ على النشر إنما هي المسائل المتعلقة بمتن الشاطبية؛ من إعراب للأبيات، وإصلاح لها، ونحو ذلك.

ج- لا يُوافق ابنُ عَرَبٍ شيخَه دائمًا وإنما يخالف أحيانًا، مثلُ مسألة: المدِّ العارض للسكون، فقد ذكر أن المُقَدَّم من هذه الأوجه إذا كان الحرفُ حرفَ مدٍّ أنَّ المُقَدَّمَ الْقَصرُ، والذي في النشر،[1] أنَّ المقدم هو التوسط.[2]

٢٣- شيخه ابن الجزري (ت٨٣٣هـ). من مصادره ما تلقَّاه عن الشيخ سماعًا غير ما سبق، ولم يأخذه من كتبه كما صرَّح بذلك[3].

ومن هذا يتبينُ أنَّ شرح طاهر بن عَرَبٍ فيه نقولاتٌ عن ابن الجزري لم توجد في شيء من كتبه، وهذا يُعْطِي مزيَّةً لشرح طاهر بن عَرَبٍ خصوصًا، ولمؤلفاته عمومًا؛ تدفع الباحثين للبحث عنها وتحقيقها واستخراج ما فيها من كنوز.

(١) انظر: النشر، لابن الجزري (٢٩٨/١).

(٢) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٥٦).

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٣١). وأشار د/ السندي أنه لم يقف على النقل في كتب ابن الجزري، انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب (ص١٧٨).

المبحث الثاني

منهج طاهر بن عَرَبٍ في شرحه للشاطبية، وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: منهجه في التعامل مع أبيات الشاطبية

لقد ظهر في منهج طاهر بن عَرَبٍ في تعامله مع أبيات الشاطبية بعض السمات، نُورِدها فيما يلي:

١- **شرح مفردات النظم**[١]. في قول الناظم: (عُلَا)[٢] نقل القاري عن الأصفهاني أن (عُلا) هنا جمع (عُلْيَا)[٣].

٢- **بيان الروايات الواردة في أبيات الناظم**[٤]**، والتعليق عليها:**

ولذلك أمثلة متعددة؛ منها:

في قول الشاطبي: (**وَيُقْبَلُ الْأولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ**)[٥] جاءت النسخ بالراء والزاي في (حاجِرٍ)، وقد جوزهما طاهر بن عرب[٦].

وعند قول الشاطبي: (**خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ**)[٧] ذكر ابن عَرَبٍ أن الرواية المشهورة للبيت هي (خطيئته) بالإفراد[٨].

وفي قول الشاطبي: (**وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَانَ**)[٩] ذكر ابن عَرَبٍ أن الرواية فتح (أيمان) لا كسرها[١٠].

---

(١) ذكر د. الردادي هذه النقطة ضمن منهج الإمام الأصفهاني في شرحه للشاطبية، وتبعته الباحثة منال، ولكن المثال الذي جاء به غير مناسب؛. انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للردادي (ص١٨٢٥)، وأقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، لمنال (ص٢٨).

(٢) البيت (٦٣٤) من الشاطبية.

(٣) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٤٤).

(٤) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، للردادي (ص١٨٢٥).

(٥) البيت (٤٥٣) من –الشاطبية.

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٧٠).

(٧) البيت (٤٦٣) من الشاطبية.

(٨) انظر: حِدث الأماني (ص١٧٥).

(٩) البيت (٧٢٥) من الشاطبية.

٣- تعليل ألفاظ الناظم في نظمه[١].

فابن عَرَبٍ يذكر سبب اختيار الناظم لهذه العبارة أو تلك العبارة.

مثاله: عند قول الشاطبي:

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا.....

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ.....

ذكر الأصفهاني أنَّ قول الشاطبي: (**لِصَادِهَا**) يحتمل أن يكون بالصاد المهملة أو بالضاد المعجمة، لأجل ذلك جاء بمثالٍ: (صلاتهم) لئلا يُظَنُّ أنها الضاد المعجمة[٢].

٤- بيان اللفظة الأفصح والأصح.

إن وردت في اللفظة روايتان أو وجهان جائزان في اللغة؛ فإن طاهر بن عَرَبٍ يبين ما هو الفصيح وما هو الأفصح.

مثاله: عند قول الشاطبي: (**أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلَا**)[٣] ذكر الأصفهاني أنه يجوز في صاد الصفوة الفتح والكسر، وذكر أنَّ الفتح أفصح والكسر أصح[٤].

وفي قول الشاطبي: (**وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي**)[٥] ذكر ابن عَرَبٍ ضم حاء (حُلا)، وأنه لا يجوز الفتح[٦].

٦- تصريف كلمات البيت:

فعند قول الشاطبي: (**وَبَعْدُ كَمْ ... نَمَا**)[٧] ذكر ابن عَرَبٍ أن ألف (نما) يائية[٨].

٧- إعراب البيت:

---

(١٠) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٧٧).،

(١) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني للردادي (ص١٨٢٥).

(٢) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٣٩).

(٣) البيت (١٧) من الشاطبية.

(٤) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٩).

(٥) البيت (٦٧٥) من الشاطبية.

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٦٠).

(٧) البيت (٦٤١) من الشاطبية.

(٨) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٤٧).

لقد اهتمَّ طاهر بن عَرَبٍ بإعراب أبيات الشاطبية، ويظهر هذا الاهتمام في أمورٍ:

أ- ذكر إعراب بعض ألفاظ البيت:

مثال: ذكر القاري أن ابن عَرَبٍ يُجَوِّز عطف (نبذها) على ضمير (إدغامه) في قول الشاطبي: (**وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا**)[١]، وهذا يدُلُّ على أنه غير متقيدٍ بالإعرابات المشهورة؛ إذ العطف على الضمير المخفوض يجب فيه إعادة الخافض على المشهور[٢].

وفي قول الشاطبي: (**وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ**) أعرب طاهرٌ (بخلف) حالًا من الفاعل[٣].

ب- ذكر أكثر من وجه جائز في الإعراب:

ففي قول الشاطبي: (**وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ... ـنَ**)[٤] ذكر ابن عَرَبٍ في (نصير) جواز الرفع وجواز الجر[٥].

وفي قول الشاطبي: (**وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ**)[٦] رأى الشراح أن أصل البيت: (بلا واوٍ) بالتنوين، وحذف التنوين لضرورة الشعر[٧]. وذكر ابن عَرَبٍ وجهًا جائزًا آخر، وهو إضافة (واو) إلى (الذين) فيكون سبب حذف التنوين هو الإضافة[٨].

ج- الترجيح بين الإعرابات:

لا يكتفي ابن عَرَبٍ بذكر الأوجه الجائزة في الإعرابات، بل إنه يرجح أحيانًا بين هذه الأوجه:

مثاله: في قول الشاطبي: (**وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ... ـنَ**)[٩] ذكر ابن عَرَبٍ في

---

(١) انظر: المصدر السابق(ص١٠٥).

(٢) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني (١٩٤/٢).

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٢٣).

(٤) البيت (٥٦٩) من الشاطبية.

(٥) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٢١).

(٦) البيت (٧٣٥) من الشاطبية.

(٧) انظر: كنز المعاني، الجعبري (١٨٦٨/٤)، وإبراز المعاني، أبو شامة (ص٥٠١)، والعقد النضيد، السمين(ص٣٤٩).

(٨) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٨٠).

(٩) البيت (٥٦٩) من الشاطبية

(نصير) جواز الرفع على أنه صفة، وجواز الجر على الإضافة، ثم اختار الجرَّ[١].

د- **اهتمامه بمرجع الضمير:**

ففي إعراب قول الشاطبي: (**وَمَعْ كَافِرِينَ الْكافِرِينَ بِيَائِهِ**)[٢] ذكر الأصفهاني أن الضمير المجرور في (بيائه) راجع إلى إحدى الكلمتين السابقتين من الناحية اللفظية، وإلى الكلمتين معنًى من الناحية المعنوية[٣].

هـ- **تخطئة بعض الإعرابات:**

مثال: في قول الشاطبي: (**وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ**) [٤] أعرب طاهرٌ (بخلف) حالًا من الفاعل، وذكر أنه ليس حالًا من المفعول[٥].

٨- العناية بضبط أبيات الشاطبية.

لقد ظهر من شرح ابن عَرَبٍ الاهتمام بضبط أبيات الشاطبية، ولذلك أمثلة:

فعند قول الشاطبي: (**أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفَوَةُ المَلَا**)[٦] ذكر الأصفهاني أنه يجوز في صاد الصفوة الفتح والكسر، وذكر أنَّ الفتح أفصح والكسر أصح[٧].

وفي قول الشاطبي: (**فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا**)[٨] قال القاري: "(فما اسطاعوا) مفعول (شدِّدوا) أمرٌ للرواة، و(لحمزة) متعلقه؛ ذكره الجعبري[٩]. ولعله الرواية، وإلا فكونه ماضية أظهر. ثم رأيت الأصفهاني جوَّز الأمرين"[١٠].

---

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٢١).

(٢) البيت (٣٢٣) من الشاطبية.

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٢٣).

(٤) البيت (٣٢٣) من الشاطبية.

(٥) انظر: المصدر السابق (ص١٢٣).

(٦) البيت (١٧) من الشاطبية.

(٧) حدث الأماني، القاري (ص٩).

(٨) البيت (٨٥٨) من الشاطبية.

(٩) كنز المعاني (١٩٢٢/٤).

(١٠) حدث الأماني، القاري (ص٣٢٤).

وذكر الأصفهاني في قول الشاطبي: (**وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا**)[١] أنه يجوز ضبط البيت بحذف ياء (هدانِ)، ويجوز إثبات هذه الياء (هداني) وهو أولى[٢].

وفي قول الشاطبي: (**وَضُمَّ فِي مَنَ اسَّسَ**)[٣] جوَّز ابن عَرَبٍ فتح الضاد من (ضَمَّ) بالبناء للفاعل[٤].

٩- العناية بإملاء الشاطبية:

فعند قول الشاطبي: (**وَبَعْدُ كَمْ ... نَمَا**)[٥] ذكر ابن عَرَبٍ أن ألف (نما) يائية، وذلك يرجح كتابتها على صورة الياء[٦].

١٠- اهتمامه بوزن البيت وقافيته:

فعند قول الشاطبي: (**حَشَرْتَنِيَ أَعْمى**)[٧] ذكر القاري أنه يُقْرَأ بفتح الياء وحذف همزة (أعمى)، أي: بالنقل. ثم نقل عن الأصفهاني أنه جَوَّزَ حذف الياء: (حَشَرْتَنِ أَعْمَى) فيتزن البيت[٨].

وعند قول الشاطبي:

وَعِيـــدِي ثَـــلَاثٌ يُنقِـــذُونِ يُكَـــذِّبُو نِ قَـــالَ نَكِـــيرِي أَرْبَـــعٌ عَنْـــهُ وُصِّـــلَا[٩]

في هذا البيت أربع كلمات فيها ياءات محذوفة، جاءت الرواية -كما ذكر الجعبري- بإثبات الياء في الأولى والرابعة، وحذف الياء من الكلمتين الثانية والثالثة. وقد علَّق ابن عَرَبٍ على ذلك بأنَّه يجوز من ناحية العروض ما ذكره الجعبري، ويجوز أيضًا حذف الياء من الجميع،

---

(١) البيت (٣٠٠) من الشاطبية.

(٢) انظر: حدث الأماني، القاري (ص١١٤).

(٣) البيت (٧٣٥) من الشاطبية.

(٤) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٨٠).

(٥) البيت (٦٤١) من الشاطبية.

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٤٧).

(٧) البيت (٣٩٧) من الشاطبية.

(٨) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٥٣).

(٩) البيت (٤٣٨) من الشاطبية.

والأفصح –من الناحية الشعرية– حذف الياء من الكلمات الثلاثة وإثباتها في الكلمة الرابعة فقط(١).

وعند قول الشاطبي:

وَفِيهَـــا وَفِي نَـــصِّ النِّسَـــاءِ ثَلَاثَـــةٌ أَوَاخِـــرُ إِبْرَاهَـــامَ لَاحَ وَجَـــمَّلَا(٢)

ذكر الأصفهاني أن البيت لا يتزن إلا بإثبات حرف ساكن بعد الهاء في (إبراهام)(٣).

وفي قول الشاطبي: (**وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحَانِ**)(٤) ذكر القاري عن الأصفهاني أنه جوز كسر لام (الِامتحان) وإن استلزم قبض مفاعلن؛ لئلا يقطع همزة الوصل(٥).

وعند قول الشاطبي: (**وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلَا**) (٦) قال الملا علي القاري: "وعدل عن (شافيه وصلا) لسعة الكلام، ذكره الأصفهاني"(٧).

١١– العناية برواية بيت الشاطبي:

عند قول الشاطبي:

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالر رَسُولَ السَّبِيلَا، وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا(٨)

قال الملا علي القاري: "ويريد المصنف بالقصر: حذفُ حرف المد.

وعُلِمَ أنَّه ألفٌ لأنه الممكن بعد الفتحة.

ولو أتم (مفاعيلن) الثالث –كما في بعض النسخ– لنصَّ عليها، والأَوْلَى أن يتلفظ بها، وإن

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص١٦٥).

(٢) البيت (٤٨٠) من الشاطبية.

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٨٢).

(٤) البيت (٥٣٠) من الشاطبية.

(٥) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٠٢).

(٦) البيت (٨٤٥) من الشاطبية.

(٧) حدث الأماني، القاري (ص٣٢٠)، هكذا ذكره الملا علي القاري، ولا يظهر في ما نقله عنه من تعليله بـ(سعة الكلام) علاقة بوزن البيت.

(٨) البيت (٩٦٩) من الشاطبية.

كانت الرواية على القبض، كما **صرح به الأصفهاني**"[1].

١٢- الاعتذار للشاطبي ورد الانتقاد عنه:

لقد كان لطاهر بن عَرَبٍ جهودٌ في الدفاع عن الشاطبي ومتنه، والردِّ عن تخطئته، وبيان وجه الصواب من فعله، ولذلك أمثلةٌ متعددة:

فعند قول الشاطبي: **(وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ)**[2]، أورد بعضُ الشُّرَّاح اعتراضًا مضمونه: أنَّ حكم ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عِمۡرَان: ٣] وغيرها، الذي أورده الشاطبيُّ هنا هو حكم مطرد في جميع القرآن، والمسألة قد أوردها الشاطبيُّ ضمن أبواب الفرش، ومسائل الفرش لا تَطَّرِدُ إلا عند النصِّ على تعميمها واطرادها، والشاطبيُّ لم ينصَّ على هذا الاطِّراد؛ فكان على الشاطبي أن يذكر ما يدُلُّ على ذلك[3]. وقد اعتذر له ابن عَرَبٍ بأنَّ مسائل الإمالة هي من مسائل الأصول؛ فلا تحتاج إلى قيد العموم لوضوح ذلك[4].

مثال: في قول الشاطبي: **(وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمْزَةُ)**[5]، ذكر القاري اعتراضًا على الشاطبي، وهو أنَّ أصل الشاطبية -الذي هو التيسير- لم يقيد ﴿يُقَٰتِلُونَ﴾ [التَّوۡبَة: ١١١] بالموضع الثاني، فالتقييد إنما هو زيادة من الشاطبية. وقد دافع ابن عَرَبٍ عن الشاطبي بأنَّ التيسير وإن لم ينطِقْ بلفظة (الثاني) إلا أنَّه صرح بالقيد؛ إذ عبارة التيسير: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ [آل عِمۡرَان: ٢١] ؛ فقيده بـ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [6].

١٣- الترجيح بين الأوجه المحتملة في أبيات الشاطبية:

كترجيحه أنه لا خلاف لهشام في كسر الهاء بلا صلة في ﴿يَأۡتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥]، على وجه إثبات الخلاف[7].

---

(١) حدث الأماني، القاري (ص٣٥٨).

(٢) البيت (٥٤٦) من الشاطبية.

(٣) انظر: إبراز المعاني، أبو شامة (ص٣٨١).

(٤) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٠٩).

(٥) البيت (٥٤٩) من الشاطبية.

(٦) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢١١). وانظر أمثلة أخرى: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٥٧-٢١٦- ٢٦٧).

(٧) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٥٨).

المطلب الثاني: تنبيهات طاهر بن عَرَبٍ على الشاطبية

مع ما ذكرنا سابقًا من عناية ابن عراب بتوجيه ألفاظ الشاطبية وتخريجها بما يوافق ويؤكد صحة ما سار عليه الشاطبي، إلا أنه أحيانًا يورد بعض التنبيهات، فمنها:

١ – اهتمامُه بالتنبيه على الزيادات:

إذا خرج الشاطبي عن أصله، وزاد زيادة ليست من طريقه؛ فإن طاهرًا ينبه على ذلك، ولذلك أمثلة:

ففي قول الشاطبي:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا[١]

ذكر الشاطبي أن لقالون وجهين في التوراة: التقليل، والفتح. وذكر القاري أنَّ ابن عَرَبٍ تعقب الشاطبي في ذلك، وأنَّ ذكر التقليل لقالون هو خروجٌ عن طريق التيسير[٢].

ومثال آخر: نقل عنه الملا في إمالة (ها) و(يا) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم: ١] أنه قال: "وعامة العراقيين فتحوا (ها) و(يا) بمريم من جميع طرقه، وقرأ أبو عمرو الداني على فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وهو طريق التيسير، بالفتح لا غير؛ فيكون من المواضع التي خرج فيها من طريقه ولا به تبيينه. قلت: فيكون من الزيادات"[٣].

٢ – تنبيهه على ترتيب الألفاظ المختلف فيها داخل متن الشاطبية:

من الأمور التي نبَّه عليها طاهرُ بنُ عَرَبٍ الشاطبيَّ: أنه أحيانًا لا يرتب الألفاظ المختلفَ فيها على ترتيبها في آيات المصحف، بل يقدم بعض الألفاظ على ألفاظ أخرى، ومن أمثلة ذلك:

قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَن تَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا[٤]

---

(١) البيت (٥٤٦) من الشاطبية..

(٢) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٠٩).

(٣) حِدْث الأماني، القاري ص٢٨٢.

(٤) البيتان (٦٦٨، ٦٦٩) من الشاطبية.

اعترض ابن عَرَبٍ على الشاطبي من جهة كونه قدم﴿مَن تَكُونُ﴾ [الأَنْعَام: ١٣٥] على ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأَنْعَام: ١٣٥] (١).

وعند قول الشاطبي:

ثَـــلَاثٌ مَعِـــي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَـــعٍ وَمَـا قَبْـلَ إِن شَـاءَ الْـمُضَافَاتُ تُجْتَلَى(٢)

قال القاري: "ولو قال:

وَأَرْبَـــعُ رَبِّي يَاؤُهَـــا وَثَلَاثَـــةٌ مَعِـي ثُـمَّ ذُو الثُّنْيَـا وَدُونِي تَكَمَّـلَا

لرتب. كما ذكره الأصفهاني"(٣).

٣- التنبيه على ما هو قيد وما ليس بقيد.

الأصلُ في أصحاب المتون والمنظومات المختصرة ألا يذكروا ما لا داعيَ له في النظم؛ إذ المقصود من النظم أن يكون مختصرًا ليُحْفَظ، ومن جملة ذلك أن تُذْكَرَ قيودٌ لبعض الكلمات لا داعي لها.

ومن أمثلة ما ذكره ابن عَرَبٍ لبيان ما ليس قيدًا:

في قول الشاطبي: (**وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ**) أراد الشاطبي أن يبين أن الصاد تظهر عند الذال بعدها في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾ [مَرْيَم: ١ - ٢] لنافع وابن كثير وعاصم، وقد ذكر طاهرٌ أن تقييد (صاد) بمريم لا داعي له؛ إذ القيد إنما يستخدم عند الحاجة لإخراج ما لا يدخل في القاعدة، وكلمة (صاد) لم تذكر في القرآن إلا ثلاث مرات، ولا يمكن تخيل إدغامها إلا في موضع مريم، إذ بعد موضع الأعراف كافٌ، وبعد موضع صاد واوٌ؛ ولا يتخيل إدغامهما(٤).

٤- تعقّبات ابن عَرَبٍ على الشاطبي.

مثال: في قراءة حمزة بضم الهاء في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] ٧وغيرها و ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [آل عِمْرَان:

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٥٧).

(٢) البيت (٨٥٩) من الشاطبية.

(٣) حدث الأماني، القاري (ص٣٢٤).

(٤) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١٠٧).

٧٧] وغيرها، و﴿لَدَيْهِمْ﴾ [آل عِمْرَان: ٤٤] وغيرها، تعقَّبَ طاهر بن عَرَبٍ الشاطبيَّ بأنه لا بُدَّ من أن يكون بعدها ساكنٌ[١]، والصواب مع الشاطبي لا مع الأصبهاني كما بين القاري ذلك، وبين ذلك د. السندي أيضًا[٢].

مثال آخر: عند قول الشاطبي: **(وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا)**[٣] ذكر طاهر بن عَرَبٍ أن هذا الخلاف ليس واردًا عن السوسي[٤].

٥- زياداته على الشاطبية.

مثاله: قال الأصفهاني: «وقد نص على الاختلاس: أبو العلاء الهمداني، وأبو طاهر بن سوار، وأبو القاسم الهذلي.

وعلى الوجهين نص الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته، وكذا جامع البيان[٥].

وقد صرح الشيخ الجزري[٦] في نشره بأن الوجهين مخصوصان بهذه الكلمة، كما أن الإشمام مختص بالكلمة الأولى في أول السورة لا غير؛ لأجل الصلة بعد النون». انتهى[٧].

٦- الإتيان بأبياتٍ مقترحةٍ لحلِّ بعض إشكالات الشاطبية.

لقد عمل طاهر بن عَرَبٍ على الإتيان ببعض الأبيات من باب الاقتراح، وذلك لحل إشكالاتٍ في الشاطبية، وله ثلاث طرق في ذلك:

الأولى: تعديل البيت كاملًا.

الثانية: تعديل بعض البيت.

الثالثة: تعديل بعض رموز البيت[٨].

مثال: جاء بمقترحٍ لتعديل قول الشاطبي: **(وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي**

---

(١) انظر: المصدر السابق(ص٤٠).

(٢) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، للسندي (ص١٨٢).

(٣) البيت (٣٣١) من الشاطبية.

(٤) انظر: حدث الأماني، القاري (ص١٢٥).

(٥) جامع البيان، الداني (١٣١٦/٣).

(٦) انظر: النشر، ابن الجزري (٣١٤/٢).

(٧) حدث الأماني، القاري (ص٣٢٠).

(٨) انظر: أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني للردادي (ص١٨٢٧).

طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا) ولكن القاري لم ينقل البيت المقترح كاملًا، بل نقل شطره بطريقة لم تُفْهِم مراد الأصفهاني؛ حيث إن عبارة القاري: "وهو أحسن من قول الأصفهاني: (لو بلا أُولى بلا)"(١).

مثال آخر: عند قول الشاطبي: **(وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلانَ مُسْتَفْهِماً تَلَا)**(٢) اعترض بعض الشراح على الشاطبي من جهة أنَّ كلام الشاطبي لا يبين موضع الخلاف في أي همزةٍ في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يُونُس: ٥١-٩١] إذ فيها همزتان(٣)، وقد أصلحه طاهر بن عَرَبٍ بقوله:

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ بَدْءًا وَعَن مُنَوْ...وَنٍ مَعْ يُؤَاخِذْ ثُمَّ آلَانَ خُلْفُ لَا

فقوله: (خلف لا) إشارة إلى أن الخلاف في الهمزة الثانية الواقعة بعد اللام(٤).

مثال: اعترض الشراح على قول الشاطبي:

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى ... وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ ... وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ ... يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا)(٥) من جهة عدم ترتيب الكلمات المختلف فيها على حسب ورودها في القرآن(٦).

وقد اقترح الجعبري تغيير هذه الأبيات بأبيات ثلاثة أخرى، ثم اقترح ابن عَرَبٍ تغييرًا في أبيات الجعبري، فكان مقترح ابن عرب:

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ ... وَفِي كَلِمَاتِ الْقَصْرُ كُوفٍ تَجَمَّلَا

وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ ظِلُّ حِمَايَةٍ ... وَفَصَّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ثِقْ

وَحَرَّمَ عَنْ أَلِفٍ يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ ... يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وِلَا(٧)

---

(١) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٥٨).

(٢) البيت (١٧٤) من الشاطبية.

(٣) انظر: إبراز المعاني، أبوشامة (٣٣٧/١).

(٤) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٦٤).

(٥) الأبيات (٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣) من الشاطبية.

(٦) انظر: كنز المعاني، الجعبري (١٥٤١/٣)، وإبراز المعاني، أبو شامة (ص٤٥٨).

(٧) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٥٥).

مثال: ذكر الملا علي القاري أن الأصفهاني -وكذلك الجعبري- قد اعترضا على بيت وارد في سورة يونس لا يُبَيِّنُ القراءة الأخرى، وهو قول الشاطبي: (**سَاحِرٌ ظُبَى**)؛ حيث لا يُستفاد من هذه الجملة قراءة غير المرموز لهم بالظاء.

فكان أن اقترح الجعبري بيتًا يقول فيه:

وَسَاحِرُ سِحْرٌ ظِلْ ضِيَا الْيَا اهْمِزَ اطْلِقَا... زَكَا وَيُفَصِّلُ يَاؤُهُ حَقُّهُ عَلَا(١)

وقد وافقه على ذلك طاهر بن عَرَبٍ الأصفهاني، ولكن لم يُبَيِّن هل الأصفهاني اعتمدَ بيت الجعبري؟ أم أنَّه وافقه على الانتقاد وأتى ببيت مقترحٍ من عنده؟.

المطلب الثالث: الاعتناء بتوجيه القراءات وإظهار عللها وحججها

١- بيان مصطلحات التجويد والقراءات.

عند شرح قول الشاطبي: (...وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ...)(٢).

قال الملا علي القاري: "وقال الأصفهاني: وكيفيته: أن يتلفظ بنون مشددة، وبعد شم الضم، قبل فتحة النون المدغم فيه. انتهى. وهو منقول عن أبي الحسن الحوفي"(٣).

٢- تضعيف بعض القراءات.

مثاله: تضعيف الإبدال الرسمي من طريق النشر(٤).

مثال آخر: ذكر طاهرٌ أنَّ إبدال ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المُؤْمِنُون: ١] وغيرها، ألفًا بعد النقل، وإبدال ﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ [المَائِـدَة: ١٨] ضعيف(٥).

مثال ثالث: كتضعيفه قراءة (سُعِدُوا بالضم).

قال الملا علي القاري: "وأما قول الجعبري وتبعه الأصفهاني: «ولَمَّا جاء على الضعيفة،

---

(١) كنز المعاني، الجعبري (١٧٠٣/٤).

(٢) البيت (٧٧٣) من الشاطبية. .

(٣) حدث الأماني، القاري ص٢٩٦.

(٤) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٨٨).

(٥) انظر: المصدر السابق(ص٩٦).

قال: سل عنه؛ أي: اعتنِ بالسؤال عن لغة تجدها»[1] فخطأ فاش، والصواب على القليلة؛ ففي القاموس: «سعد كعَلِم وعُنِي؛ فهو سعيد ومسعود، وأسعده فهو مسعود، ولا يقال: مُسْعَدٌ فيهما. من السعادة ضد الشقاوة، ويُقال: أسعده: أعانه» انتهى[2].

ولعل وجه اختصاص مسعود دون مُسْعَد كونه نصًّا في معنى السعادة، بخلاف سعد فإنه محتمل لها وللإعانة.

وأما قوله: (فسل به) فإيماء إلى أنه سبحانه عالم باللغات؛ لأن علمه محيط بالكليات والجزئيات؛ فتكون كقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفُرْقَان: ٥٩]

وحيث ثبت صيغة المجهول بطرق متواترة عن جماعة فحمله على اللغة الضعيفة المخلة للفصاحة في كلامه سبحانه وتعالى البالغ كمال البلاغة خارج عن الطريقة الجادة. نعم يوجد في كلامه تعالى الفصيح والأفصح إشعارًا بأنه عالم بالواضح والأوضح، وتنبيهًا على الصحيح والأصح"[3].

٣- بيان الانفرادات.

مثال: عند ذكر الشاطبي إمالة السوسي في ﴿وَنَـَٔا﴾ [الإِسْرَاء: ٨٣- فصلت:٥١] ذكر أنها انفرادة من طريق فارس بن أحمد[4]، وهو إشارة إلى أنه لا يُقْرَأ بها[5].

٤- توجيه القراءات.

مثال: يميل الكسائيُّ كلمة ﴿سُدًى﴾ [القِيَامَة: ٣٦] ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن ألفها واوية، فوجه ابن عَرَبٍ الإمالة -على كونها واوية- بأن سبب الإمالة هو الفاصلة[6].

مثال: توجيه جواز الفتح والإمالة لأبي عمرو في ﴿تَتْرَا﴾ [المُؤْمِنُون: ٤٤] وهو الاختلاف في كون الألف هل هي مبدلة من التنوين؟ أم هي ألف إلحاق؟ فعلى الأول يجب الفتح، وعلى

(١) كنز المعاني، الجعبري (٤/١٧٥٥).

(٢) انظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي (ص٢٨٨).

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٢٩٣).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص١١٨).

(٥) انظر: النشر، ابن الجزري (٢/٤٤).

(٦) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١١٧).

الثاني تجوز الإمالة[١].

٥- الاهتمام بالرسم العثماني، وكتابة الآيات بحسب القراءات.

مثال: اهتمامه ببيان وجه زيادة الياء بعد الهمزة في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ [الذَّارِيَات: ٤٧] ، و ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [القَلَم: ٦] ، حيث يرى أن الزائدة هي الألف لا الياء[٢].

قال القاري: "وثبوت الياء على تقدير حذف الألف يوافق الرسم تقديرًا.

ثم اعلم أنه إذا ﴿بُشْرَىٰ﴾ على قراءة الكوفيين يرسم بياء من غير ألف؛ فإنه ألف تأنيث، مثل: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأَنْعَام: ٦٩] وغيرها، و ﴿هُدَى﴾ [البَقَرَة: ٢] وغيرها، و ﴿مَثْوَى﴾ [آل عِمْرَان: ١٥١] ، وعلى هذا مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية كما كتبهما أكابر التابعية[٣].

وقد نص أبو عمرو في المقنع عليه حيث قال: «{بشراي} بغير ياء ولا ألف»[٤]، يعني: على تقدير (بشراي) لا يكتب ألف ولا ياء زائدة.

أما ياء آخر الكلمة فإنها ياء إضافة على قراءة نافع، وألف تأنيث في قراءة الكوفيين؛ فلا بد أن يكون بالياء مكتوبة، كذا حرره الأصفهاني، وتبجح به، وخطَّأ فيه شيخ شرف الدين عثمان المقري الهروي شيخ مشايخنا في تصحيح مصاحفه"[٥].

٦- إعمال القياس فيما لا نصَّ فيه:

من المعلوم أن السوسي يدغم المتماثلين الكبير من كلمتين، وقد ذكر القاري أنه يجوز للسوسي إذا كان قبله حرف مدٍّ أن يمد ثلاث حركات، ولكن لا يوجد نصٌّ في مدِّ اللين في نحو: ﴿ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾ [القَصَص: ٥١] ، وقد نقل عن الأصفهاني جواز الأوجه الثلاثة قياسًا على سكون الوقف[٦].

٧- ردُّ ما لا رواية فيه:

---

(١) انظر: المصدر السابق(ص١٢٩).

(٢) حِدْث الأماني، القاري (ص٨٩).

(٣) انظر: المقنع، الداني (ص٦٩).

(٤) المصدر السابق (ص٦٩).

(٥) حدث الأماني، القاري (ص٢٩٨).

(٦) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٥٥).

إن القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخِرُ عن الأول، فلا بدَّ فيها من نصٍّ يجعل القراءة مقبولةً؛ إذ لا مجال للرأي والاجتهاد في القراءة، فنرى طاهرًا يردُّ بعض الأقوال في القراءات من باب عدم وجود النصِّ، حيث يقول في الرد على بعض القراءات: "ليس عليه نصٌّ معلوم"(١).

٨- العناية بالوجه المقدم في الأداء:

ومن أمثلته: عندما ذكر جواز الأوجه الثلاثة في المدِّ العارض للسكون ذكر أن المُقَدَّم من هذه الأوجه إذا كان الحرفُ حرفَ مدٍّ ولينٍ المدُّ، وأن المُقَدَّمَ الْقَصرُ(٢) إذا كان الحرفُ حرفَ لينٍ فقط(٣).

٩- بيان ما عليه العمل في القراءة:

كما ذكر ذلك القاري عنه في المدِّ اللازم وأنه فوق التوسط، وأن هذا الذي عليه العمل، واعتضد بما قاله الأصفهاني(٤).

وكما ذكر أنَّ التوسط في ﴿خَوْفٌ﴾ [البَقَرَة: ٦٢] وغيرها، ونحوه مذهب أكثر المحققين واختيار الداني وبه كان يقرئ الشاطبي(٥).

١٠- دفع بعض الإشكالات على قواعد القراءات:

عند ذكر حكم الراء المكررة لورش في نحو: ﴿ضِرَارًا﴾ [البَقَرَة: ٢٣١، التوبة: ١٠٧] قال القاري: "قال الأصفهاني: إن قلت: راء ﴿تَحْرِيرُ﴾ [المَائِـدَة: ٨٩] و ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسَان: ١٠] وكذا ﴿حَرِيرٌ﴾ [الحَج: ٢٣] كان ينبغي أن يفخم إذ يصدق عليه أنه مكرر.

فالجواب: أن التكرير ينبغي أن يكون بعد تحقق سبب الترقيق، وهو هنا: ياء ساكنة ليس بعدها تكرير"(٦).

---

(١) انظر: المصدر السابق (ص١٣٦).

(٢) الذي في النشر، ابن الجزري (٢٩٨/١) أنَّ المقدم هو التوسط؛ فلعل القصر في كلام الأصفهاني يراد به التوسط؛ لأنه جاء مقابلًا للمدِّ.

(٣) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٥٥).

(٤) انظر: المصدر السابق(ص٦٠).

(٥) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص٦٥).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص١٣٣).

١١- ذكر القراءات الثلاث المتممة للعشر:

إنّ متن الشاطبية خاص بالقراءات السبع المتواترة، من طريق التيسير، ولكن طاهر بن عَرَبٍ ذكر بعض القراءات الثلاث المتممة للعشر، ومن أمثلة ذلك ذكر ابن عَرَبٍ قراءة يعقوب في ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٠٥] وأنه يقرؤها {على} كـ(غَلَى)[١].

١٢- ذكر القراءات الشاذة:

قد يذكر طاهر بن عَرَبٍ أحيانًا بعض القراءات الشاذة من باب الاستطراد، ومن أمثلة ذلك:

في قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩] ذكر طاهرٌ قراءة شاذة في ﴿أَعْلَمُ﴾ بكسر حرف المضارعة، وذكر أنها قرأ بها عن المطوعي، ثم ذكر قراءة الجزم[٢].

وفي قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [المَائِدَة: ٦٠] ذكر ابن عَرَبٍ قراءة شاذة لابن مسعود وابن عباس وإبراهيم النخعي والأعمش وأبان بن تغلب، وهي: {عُبُدَ} بضمتين، وبالنصب[٣].

المطلب الرابع: منهجه في التعامل مع شراح الشاطبية وعلماء القراءات

١- الردُّ على شراح الشاطبية الآخرين:

ومن أمثلة ذلك: في مسألة الصيغة المختارة في الاستعاذة، ذكر السخاويُّ[٤] الإجماع على إحدى صيغ الاستعاذة، وقد تعقبه طاهر بن عَرَبٍ بأن هذا الإجماع مُشْكِلٌ؛ لاختلاف العلماء فيه[٥].

ومن أمثلته أيضا: في إعراب قول الشاطبي: (**وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسِ**) ذكر الجعبريُّ وجهًا جائزًا في إعراب (المختار) أنه صفة للسكت، وقد أنكر هذا طاهر بن عَرَبٍ بأنَّ هذا الإعراب يؤدي إلى أن يكون معنى البيت: السكت نوعان؛ نوعٌ مختارٌ، ونوع غير مختار،

(١) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٦٦).
(٢) انظر: المصدر السابق (ص٢٠٠).
(٣) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٢٤٠).
(٤) انظر: جمال القراء، السخاوي (٤٨٢/٢).
(٥) انظر: حِدْث الأماني، القاري (ص٣٣).

والنوع المختار هو كذا، وهذا ليس بمرادٍ للشاطبي(١).

ومن أمثلته عند قول الشاطبي:

..... **وَخَاتَمُ وُكِّلَا**

بِفَتْحٍ نَمَا..... .....(٢)

قال الملا علي القاري: "«ويُنَزَّلُ الفتح على التاء؛ ليمكن هو وضده». ذكره الجعبري(٣).

وقال الأصفهاني: لا يخلو من تكلف. قلت: بل هو متعين؛ لعدم تصور حمله على أوله للألف، ولا على آخره؛ لأنه حرف الإعراب، وحركة النصب لا الفتح"(٤).

ذكر الجعبري(٥) أن ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٨] ونحوها يجوز على المذهب الرسمي حذف الهمزة مع المد والقصر، وتعقبه طاهر بن عَرَبٍ بأن الرسمي موافق للقياسي، وأن وجه حذف الهمزة مع المد والقصر ممنوع(٦).

٢- عنايته بالعزو والنقل من المصادر المتنوعة.

وسبق إيراد أمثلة متنوعة لذلك في المطلب المختص بمصادر طاهر بن عَرَبٍ في شرحه.

٣- بيان أخطاء بعض معاصريه:

قال القاري: "وثبوت الياء على تقدير حذف الألف يوافق الرسم تقديرًا.

ثم اعلم أنه إذا ﴿بُشْرَىٰ﴾ على قراءة الكوفيين يرسم بياء من غير ألف؛ فإنه ألف تأنيث، مثل: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأَنْعَام: ٦٩] وغيرها، و ﴿هُدَى﴾ [البَقَرَة: ٢] وغيرها، و ﴿مَثْوَى﴾ [آل عِمْرَان: ١٥١] ، وعلى هذا مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية كما كتبهما أكابر التابعية(٧).

وقد نص أبو عمرو في المقنع عليه حيث قال: ﴿بُشْرَاىَ﴾ بغير ياء ولا ألف»(٨)، يعني:

---

(١) انظر: المصدر السابق (ص٣٦).

(٢) البيتان (٩٧٤-٩٧٣) من الشاطبية.

(٣) كنز المعاني، الجعبري (٢١٤٨/٤).

(٤) حدث الأماني، القاري (ص٣٦٠).

(٥) انظر: كنز المعاني، الجعبري (٦٩١/٢).

(٦) انظر: حدث الأماني، القاري (ص٨٨).

(٧) انظر: المقنع، الداني (ص٦٩).

(٨) المصدر السابق (ص٦٩).

على تقدير (بشراي) لا يكتب ألف ولا ياء زائدة.

أما ياء آخر الكلمة فإنها ياء إضافة على قراءة نافع، وألف تأنيث في قراءة الكوفيين؛ فلا بد أن يكون بالياء مكتوبة، كذا حرره الأصفهاني، وتبجح به، وخطَّأ فيه شيخ شرف الدين عثمان المقري الهروي شيخ مشايخنا في تصحيح مصاحفه"[1].

٤- توجيه أقوال علماء القراءات:

نقل الأصفهاني عن مكيٍّ أنه يجوز الوجهان -الفتح والإمالة- في كلمة ﴿كِلْتَا﴾ [الكَهْف: ٣٣] على المذهبين، وعبارة "على المذهبين"[2] عبارةٌ مشكلة من جهة أن وجه الإمالة على قول الكوفيين لا يظهر من أن ألفه للتثنية. ولكن وجه ابن عَرَبٍ هذا الإشكال بقوله: "يعني: عن حمزة والكسائي بالفتح في الوقف، وعن أبي عمرو بين بين" فحلَّ هذا الإشكال كما ذكر القاري[3].

(١) حدث الأماني، القاري (ص٢٩٨).

(٢) الكشف، مكي (٢٠٢/١).

(٣) انظر: حِدث الأماني، القاري (ص١١٩).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته ومنه وكرمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والبينات.

مع ختام هذا البحث أورد أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال النقاط الآتية:

١. مكانة شرح ابن عرب، وأهميته، وتناوله لقضايا وجوانب متعددة في ثنايا شرحه على الشاطبية.

٢. بروز شخصية ابن عَرَبٍ واستقلاله من خلال النصوص المنقولة عنه.

٣. عناية العلماء والدارسين بشرحه، وكثرة النقول عنه.

٤. تميَّز شرح ابن عَرَبٍ بأنَّه كان يُورِد فيه ما أخذه عن شيخه ابن الجزري وما أخذه عن كتبه، وذلك أمرٌ يعد سابقةً في تاريخ شروح الشاطبية.

٥. فُقِد شرح ابن عَرَبٍ على الشاطبية بعد زمن الشيخ القاري، أي: في حدود القرن الحادي عشر.

التوصيات:

– أوصي الباحثين بالبحث عن هذا الشرح المفقود؛ فكونه كان موجودًا في زمن الشيخ القاري لا يَبْعُدُ معه أن يكون ما زال موجودًا اليوم في المكتبات التي حوت المخطوطات، أو المكتبات الخاصة، ولكنه يحتاج إلى مزيد بحثٍ وعناية. ومن صُوَرِ البحث المطلوبة التي يمكن أن تُوصِلَ للكتاب أن تُقارَن نقولات القاري بشروحات الشاطبية التي لم يُعْرَف مؤلِّفُوها والتي ما زالت مخطوطة؛ فلعل أحدها يكون هو شرح طاهر بن عرب.

– التوسُّعُ في دراسة آراء ابن عَرَبٍ في القراءات وعلومِها من خلال ما تركه من آثارٍ ومؤلفات؛ لإبراز شخصية ذلك الإمام.

ثبت المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حِرْزِ الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة المقدسي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٢. أجوبة ابن الجزري على المسائل التبريزية: محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، مؤسسة الضحى، بيروت، ط١، ١٤٣٧هـ.

٣. استدراكات العلماء على الشاطبية: جمع ودراسة: رغداء بنت عدنان الصائغ، إشراف: عبد الرحمن بن ناصر اليوسف، (رسالة ماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م.

٤. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٥. أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية: جمع ودراسة، من المقدمة إلى مذاهبهم في الراءات: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ع٣٥، ج١، ٢٠١٨م.

٦. أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية: من أول فرش سورة آل عمران إلى نهاية فرش سورة التوبة – جمعًا ودراسة: إعداد الطالبة: منال بنت واني عبد اللطيف، إشراف: د. ابتهال بنت حسن بن عبد الله عزّوز، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير)، جامعة أم القرى، ٢٠٢٣م.

٧. أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية: من أول باب اللامات إلى آخر سورة البقرة – جمعًا ودراسة: أ. د. يوسف بن مصلح الردادي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد ١٦، العدد ٤، شعبان ١٤٤٤هـ – مارس ٢٠٢٣م.

٨. التبصرة في القراءات السبع: مكي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الدار السلفية، ١٩٨٢م.

٩. التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن غلبون، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠. التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر عبد الكريم الطبري، تحقيق: د. محمد حسن عقيل موسى، منشورات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.

١١. التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة: أبو عمرو الداني، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق – سورية، ط١، ٢٠٠٥م.

١٢. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تحقيق: أوتو بيتزل، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٣. جامع البيان في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، مجموعة رسائل محققة بجامعة أم القرى، منشورات كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٤. جمال القراء وكمال الإقراء: علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. عبد الكريّم القضاة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

١٥. حدث الأماني بشرح حرز الأماني: علي بن سلطان محمد القاري، مطبعة المجتبائي، دهلي – الهند، ١٣٤٨هـ.

١٦. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: القاسم بن فيرُّه الشاطبي، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة، ط٤، ١٤٢٥هـ.

١٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٨. العقد النضيد في شرح القصيد: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة.

١٩. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

٢٠. فتح الوصيد بشرح القصيد: أبو الحسن السخاوي، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢١. القصيدة الطاهرة في القراءات العشر: طاهر بن عرب الأصبهاني، دراسة وتحقيق: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ١١، السنة ٧ و٨.

٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بكاتب جلبي وبحاجي خليفة، تحقيق: أ. د. أكمل الدين إحسان أوغلي وآخرين، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط١، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م.

٢٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٢٤. كنز المعاني شرح حرز الأماني (شرح شعلة): أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي، الاتحاد العام لجماعة القراءة، القاهرة، ط١، ١٣٧٤هـ.

٢٥. كنز المعاني شرح حرز الأماني: إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: د. أحمد خالد شكري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠١١م.

٢٦. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: أبو عبد الله محمد بن حسن الفاسي، تحقيق: د. عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، مكتبة الرشد.

٢٧. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٨. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، إشراف: علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت.

٢٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥م.

٣٠. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٤، ١٩٩٢م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Abu Shama al-Maqdisi, Abd al-Rahman ibn Ismail.** (1993). *Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani fi al-Qira'at al-Sab'* [Highlighting the Meanings from Hirz al-Amani in the Seven Recitations]. Islamic University of Madinah.
2. **Al-Azhari, Ali ibn Muhammad ibn Isa al-Ashmuni.** (1998). *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik* [Al-Ashmuni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
3. **Al-Baghdadi, Ismail Pasha ibn Muhammad Amin.** (1951–1955). *Hadiyyat al-Arifin: Asma' al-Mu'allifin wa-Athar al-Musannifin* [Gift of the Gnostics: Names of Authors and Works of Writers]. Wikalat al-Ma'arif.
4. **Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id.** (n.d.). *Al-Muqni' fi Rasmi Masahif al-Amsar* [The Convincing Book in the Orthography of Regional Qurans]. Maktabat al-Kulliyyat al-Azhariyya.
5. **Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id.** (2005). *Al-Tahdhib lima Infarada Bihi Kullu Wahid min al-Qurra' al-Sab'ah* [Refinement of What Each of the Seven Reciters Exclusively Transmitted]. (1st ed.). Dar Ninawa for Studies, Publishing and Distribution.
6. **Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id.** (2007). *Jami' al-Bayan fi al-Qira'at al-Sab'* [Comprehensive Exposition of the Seven Recitations]. (1st ed.). University of Sharjah.
7. **Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id.** (2008). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'* [Facilitation in the Seven Recitations]. (1st ed.). Maktabat al-Sahaba.
8. **Al-Fasi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Hasan.** (n.d.). *Al-La'ali' al-Farida fi Sharh al-Qasida* [The Unique Pearls in Explaining the Poem]. Maktabat al-Rushd.
9. **Al-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad.** (1932). *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'* [The Utmost End in the Classes of Reciters] (G. Bergsträsser, Ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.
10. **Al-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad.** (n.d.). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr* [The Publication in the Ten Recitations] (A. M. Al-Dabba', Ed.). Dar al-Fikr.
11. **Al-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad.** (2016). *Ajwibat Ibn al-Jazari 'ala al-Masa'il al-Tabriziyyah* [Ibn al-Jazari's Answers to the Tabrizi Issues]. (1st ed.). Mu'assasat al-Duha.
12. **Al-Isfahani, Tahir ibn Arab.** (n.d.). *Al-Qasida al-Tahira fi al-Qira'at al-Ashr* [The Pure Poem in the Ten Recitations]. *Journal of Quranic Research and Studies*, (11).

13. **Al-Ja'bari, Ibrahim ibn Umar.** (2011). *Kanz al-Ma'ani Sharh Hirz al-Amani* [Treasury of Meanings: Explanation of Hirz al-Amani]. (1st ed.). Maktabat Awlad al-Sheikh.
14. **Al-Katip Çelebi, Mustafa ibn Abd Allah (Hajji Khalifa).** (2021). *Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa-al-Funun* [Uncovering the Opinions on the Names of Books and Sciences]. (1st ed.). Al-Furqan Islamic Heritage Foundation.
15. **Al-Mawsili, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad (Shu'la).** (1955). *Kanz al-Ma'ani Sharh Hirz al-Amani* [Treasury of Meanings: Explanation of Hirz al-Amani]. (1st ed.). General Union of Reading Group.
16. **Al-Qadi, Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad.** (1992). *Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira'at al-Sab'* [The Comprehensive Explanation of Al-Shatibiyyah in the Seven Recitations]. (4th ed.). Maktabat al-Sawadi.
17. **Al-Qari, Ali ibn Sultan Muhammad.** (1929). *Haddath al-Amani bi-Sharh Hirz al-Amani* [Event of Hopes in Explaining Hirz al-Amani]. Al-Mujtaba'i Press.
18. **Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib Hammush.** (1982). *Al-Tabsira fi al-Qira'at al-Sab'* [Insight into the Seven Recitations]. Al-Dar al-Salafiyya.
19. **Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib Hammush.** (1984). *Al-Kashf 'an Wujuh al-Qira'at al-Sab' wa-'Ilaliha wa-Hujajiha* [Disclosure of the Aspects of the Seven Recitations, Their Causes, and Proofs]. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
20. **Al-Raddadi, Yusuf ibn Muslih.** (2023). *Aqwal al-Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani wa-Ara'uh fi Sharh al-Shatibiyyah: Min Awwal Bab al-Lamat ila Akhir Surat al-Baqarah - Jam'an wa-Dirasah* [Statements and Views of Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani in Explaining Al-Shatibiyyah: From the Chapter of Lamat to the End of Surah Al-Baqarah]. *Journal of Sharia Sciences*, 16(4). Qassim University.
21. **Al-Sakhawi, Alam al-Din Ali ibn Muhammad.** (1999). *Jamal al-Qurra' wa-Kamal al-Iqra'* [Beauty of Reciters and Perfection of Recitation]. (1st ed.). Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyya.
22. **Al-Sakhawi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad.** (2002). *Fath al-Wasid bi-Sharh al-Qasid* [Opening the Locked Door in Explaining the Poem]. (1st ed.). Maktabat al-Rushd.
23. **Al-Samin al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf.** (n.d.). *Al-Iqd al-Nadid fi Sharh al-Qasid* [The Well-Arranged Necklace in Explaining the Poem]. Dar Nur al-Maktabat.
24. **Al-Sindi, Abd al-Qayyum ibn Abd al-Ghafur.** (2018). *Aqwal al-Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani wa-Ara'uh fi Sharh al-Shatibiyyah: Min al-Muqaddimah ila Mathahibihim fi al-Ra'at* [Statements and Views of Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani in Explaining Al-Shatibiyyah: From Introduction to Pronunciation of

Ra']. *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo*, (35), part 1.

25. **Al-Shatibi, Al-Qasim ibn Firruh.** (2004). *Hirz al-Amani wa-Wajh al-Tahani fi al-Qira'at al-Sab'* [Protection of Hopes and Aspects of Congratulations in the Seven Recitations]. (4th ed.). Dar al-Huda.
26. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim.** (1991). *Al-Talkhis fi al-Qira'at al-Thaman* [Summarization in the Eight Recitations]. (1st ed.). Charitable Society for Quran Memorization.
27. **Al-Zirikli, Khayr al-Din ibn Mahmud.** (2002). *Al-A'lam: Qamus Tarajim li-Ashhar al-Rijal wa-al-Nisa' min al-Arab wa-al-Musta'ribin wa-al-Mustashriqin* [The Notable Figures: Biographical Dictionary]. (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
28. **Azzoz, I. H. A. (Supervisor), & Abd Al-Latif, M. W.** (2023). *Aqwal al-Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani wa-Ara'uh fi Sharh al-Shatibiyyah: Min Awwal Farsh Surat Al Imran ila Nihayat Farsh Surat al-Tawbah - Jam'an wa-Dirasah* [Statements and Views of Imam Tahir ibn Arab al-Isfahani in Explaining Al-Shatibiyyah] (Master's thesis). Umm Al-Qura University.
29. **Ibn Ghalbun, Tahir ibn Abd al-Mun'im.** (1991). *Al-Tadhkirah fi al-Qira'at al-Thaman* [The Reminder in the Eight Recitations]. (1st ed.). Charitable Society for Quran Memorization.
30. **Al-Youssef, A. N. (Supervisor), & Al-Sayegh, R. A.** (2015). *Istadrakat al-Ulama' 'ala al-Shatibiyyah: Jam'an wa-Dirasah* [Scholars' Emendations on Al-Shatibiyyah: Collection and Study] (Master's thesis). Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.